أثر جودة عملية المراجعة على الإدارة الحقيقية للأرباح

دراسة تطبيقية

د. أحمد على غازى صقر

أستاذ المحاسبة المساعد

كلية التجارة - جامعة المنصورة

د. أحمد حسن محمد زغلول

مدرس المحاسبة

كلية التجارة - جامعة المنصورة

علياء عبد البديع محمد الفداوي

باحث ماجستير بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة المنصورة

ملخص

في هذه الدراسة قامت الباحثة بتوضيح المفاهيم الخاصة بجودة عملية المراجعة والمقاييس والمؤشرات المستخدمة لقياسها ثم توقفت عند مجموعة من العناصر المؤثرة فى الجودة واتخذت تلك العناصر كمحددات للجودة وفق دراسة استكشافية لمجموعة من أهم الدراسات التى اهتمت بمجال جودة عملية المراجعة والرقابة عليها، ثم قامت بقياس أثر تلك المحددات على ممارسات المديرين للتغير فى رقم الربح، وذلك للوقوف على طبيعة تأثير جودة عملية المراجعة على ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح .

وترجع أهمية موضوع الإدارة الحقيقية للأرباح إلى مجموعة من الأسباب التالية :

1. يعتبر الغرض الضمنى لسلوك المديرين من ممارساتهم للإدارة الحقيقية للأرباح مبهم وغير واضح بالإضافة إلى صعوبة اكتشافه .
2. قد يكون سلوك الادارة الحقيقية للأرباح سلوكا انتهازيا يضر بالمنشأة وقد يكون سلوكا ناتجا عن كفاءة .
3. اذا كان سلوكا انتهازيا فيبدو فى صالح المنشأة فى الاجل القصير ويضر بها وقد يعرضها للانهيار فى الأجل الطويل .
4. يتبع المديرون اجراءات قانونية عند ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح، مما يزيد من صعوبة اكتشافها .
5. اثبات الدراسات السابقة وجود بديلين لا ثالث لهما امام الشركات لإدارة ارباحها وهما ادارة الاستحقاقات والإدارة الحقيقية للأرباح .
6. قدرة المراجع ذو الجودة العاليه على تحييد ممارسات ادارة الاستحقاقات .

ولكل هذه الأسباب تساءلت الباحثة هل بدلا من ان تقضى جودة عملية المراجعة على ممارسات ادارة الارباح تؤدى لزيادتها ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بعمل دراستها من خلال أسلوبين كالتالي :

1. **الأسلوب النظرى** : يتعلق هذا الاسلوب بعمل دراسة استكشافية وتحليلية من خلال الإطلاع على بعض الكتب والبحوث والدراسات العلمية العربية والأجنبية وكذلك أهم التشريعات والقوانين التي تناولت تلك الموضوعات بالدراسة والتحليل .

وقد توصلت من دراستها الاستكشافية إلى تباين تجارب الدول بخصوص قياس أثر جودة عملية المراجعة على الادارة الحقيقية للأرباح، فالبعض اثبت وجود علاقة طردية بينهما مؤكدا على انه كلما توافرت الجودة المطلوبة ادت الى تحيد ادارة الاستحقاقات ولجوء الشركات وبشدة إلى النوع الثانى من ادارة الارباح الذى لا بديل له أمام الشركات وهو الادارة الحقيقية للأرباح، والبعض الاخر اثبت عكس ذلك، وهذا التباين فى الاراء ادى الى اتجاه الباحثة للأسلوب الاخر من الدراسة وهو الجانب التطبيقى .

2. **الأسلوب التطبيقي** : يتعلق هذا الأسلوب بعمل مقياس كمى لقياس العلاقة بين جودة عملية المراجعة والادارة الحقيقية للأرباح حيث اتخذت الباحثة من خلال دراستها الاستكشافية مجموعة من المحددات لجودة عملية المراجعة لقياس اثرها على ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح لمجموعة من الشركات فى بيئة العمل المصرية .

وقد توصلت من دراستها التطبيقية الى عدم وجود علاقة بين جودة عملية المراجعة والادارة الحقيقية للأرباح فمهما كانت جودة المراجع وكفاءته لا يستطيع اكتشاف ممارسات الادارة الحقيقية وبالأخص نظرا لكونها ممارسات ذات غرض ضمنى داخل المديرين لا يتم اكتشافها الا بعد تحقق هذا الغرض .

وبناء على ما سبق هدفت هذه الدراسة المساهمه فى ابراز هذه المشكلة فى بيئة العمل المصرية من خلال تقديم دليل تطبيقي بخصوص اثر جودة عملية المراجعة على الإدارة الحقيقية للأرباح في جمهورية مصر العربية . وتنادى الباحثة واضعى المعايير اضافة بعض الفقرات الاضافية التى تحد من تلك الممارسات وتعاقب بها المديرين ، بالإضافة الى توجيه المراجعين للاهتمام بالتوقعات المستقبلية للشركة جراء اتخاذ قرارات الادارة للتعرف على طبيعة السلوك المتخذ فيما اذا كان انتهازيا او ناتج عن كفاءة .

Abstract

In this study, the researcher to clarify the concepts of the quality of the review process, standards and indicators used to measure and then stopped at a set of actors in quality and have taken those elements delimiters for quality according to an exploratory study of a group of the most important studies, which focused on the area of the quality of the audit and control, and then measuring the impact of those determinants Managers practices change in the number of profit, in order to determine the nature of the impact of audit Quality on the real earning management . The importance of the subject of the real management of the profits to a combination of the following reasons:

1. The implicit purpose of the conduct of directors for the real earning management vague and unclear, in addition to the difficulty of discovery.
2. It may be the real behavior of the administration of the profits Ssloca opportunist hurt the facility may be the result of efficient behavior.
3. If the opportunistic behavior seems to favor established in the short term and has been hurt by exposing it to collapse in the long term.
4. follow the legal procedure that managers at the practices of the administration of real earnings, making it more difficult to detect.
5. Previous studies to prove the existence of two alternatives only two front companies to manage their profits and are real benefits administration and management of the profits.
6. References can neutralize a quality and high benefits management practices.

For all these reasons in addition to the researcher question about

audit quality , is audit quality rather than eliminate the earnings management review process that leads to increased?

To answer this question, the researcher studied the work through two methods are as follows:

1. **Theoretical method**: respect this style work exploratory and analytical study by reading some books and research Arab and foreign scientific studies as well as the most important legislation that dealt with those subjects study and analysis.

The findings of the study expedition to the countries' experiences varied about measuring the impact of the quality of the audit on the real management of the earnings process, some proved the existence of a positive relationship between them, stressing that whenever required quality available led to deviate benefits administration and resort companies and strongly to the second kind of profits, which is no alternative to administration his administration a real profit, others proved the opposite, and this divergence of views led to the direction of the other researcher to study a method of Applied side.

2. **Applied method**: respect this method work quantitative measure of the relationship between the quality of the review process and the real management of the profits where the researcher has taken through the study Alacetkhakah set of determinants of the quality review process to measure its impact on the real management practices for the profits of a group of companies in the Egyptian work environment.

The findings of Applied studied to the absence of a relationship between Audit Quality on the Real Earning management Whatever the quality of the

references and efficiency can not discover the practice of real administration, especially because they are the same implicit purpose practices inside directors are not discovered until after the check this purpose.

Based on the foregoing purpose of this study contribute to highlight this problem in the Egyptian business environment by offering a practical guide about the impact of the Audit Quality on the Real Earning management of the Arab Republic of Egypt in the process. The researcher calls and standard setters to add some additional paragraphs that limit these practices and punish the managers, in addition to the interest in the future prospects of the company by the decisions the administration to identify the nature of the conduct taken as to whether opportunistic or the result of efficiency.

تمهيد

نظرا لوجود اختلاف الكثير من الآراء على مجموعة من المفاهيم محل دراسة الباحثة، لذا فسوف تستهل مقدمة دراستها بعرض تعريفات اصطلاحية لكافة المفاهيم محل الدراسة وذلك لتوضيح رؤيتها كاملة دون غموض وعرض ما تقصد به خلال دراستها .

أولا : التعريفات الاصطلاحية

تستعرض الباحثة هنا مجموعة من المفاهيم المرتبطة بمتغيرىَ الدراسة، والتى قد تتشابه جميعهم في الشكل مع اختلافهم فى المضمون ، وتتمثل تلك المصطلحات في الآتي :

الجودة : Quality

هي مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز الخدمات أو المنتجات المقدمة، والتي تؤدى إلى تلبية رغبات العملاء والمستهلكين ، وتحقق رضاؤهم .

جودة عملية المراجعة : Audit Quality

اتسام المراجع بمجموعة من الخصائص الفنية النوعية عند اصدار تقرير يعبر عن مدى صدق القوائم المالية للمنشأة محل المراجعة محققاً رضاء مستخدمي تلك القوائم معتمداً فى ذلك على تحقيق عنصري الكفاءة والفاعلية فى كل مراحل عملية المراجعة من خلال الالتزام بمعايير المحاسبة والمراجعة المقبولة قبولا عاما وما تتضمنه من قواعد أخلاقية لسلوك المهنة .

رقابة الجودة : Quality Control

مجموعة من السياسات والإجراءات التي تتخذها مكاتب المحاسبة والمراجعة ملتزمةً بالمعايير المهنية الموضوعة لها والمتطلبات القانونية والتنظيمية وذلك من أجل تقديم تأكيداً معقولاً لمدى وفاء تلك المكاتب بتأدية مسؤليتها المهنية نحو عملائها .

تأكيد الجودة : Quality Assurance

وصف المهام والمسئوليات المهنية بما هو مطلوب توافره فيها وذلك من خلال اتباع الفحص والاشراف الداخلى .

الفحص المتعمق :Peer Review Program

برنامج يختص بقيام مكاتب مراجعة بالرقابة والتفتيش والمراجعة على أعمال مكاتب مراجعة أخرى زميلة لها من أجل تقديم تقرير يقيم المستوى الكلى لجودة الرقابة .

المحاسبة الابداعية : Creative Accounting

هى ابتداع طرق وأساليب محاسبية دقيقة باستغلال بعض السياسات المحاسبية أو الثغرات القانونية لتحقيق العديد من الاهداف .

الإدارة الحقيقية للأرباح : Real Earning Management

التغيير المتعمد من الإدارة فى رقم الربح لإدارته بشكل موضوعى من خلال قرارات ممارسات الانشطة داخل المنشأة سواء أكانت المتعلقة بعمليات التشغيل أو الانشطة الاستثمارية سواء أكان الدافع انتهازي أو كفاءة، ويتمثل توقيت المعاملات عنصراً هاما لإتمامها كما يترتب عليها تدفقات نقدية حالية ومستقبلية مثل تأجيل المصروفات التقديرية أو تسريع عمليات البيع .

ادارة الاستحقاقات : Accural Management

إدارة لرقم الربح من خلال استغلال مرونة المعايير والمبادىء والسياسات والقوانين المحاسبية، من أجل تحقيق أهداف معينة والوصول إلى نتيجة الأعمال المستهدفة " .

إدارة الأرباح : Earning Management

أنها مجموعة الأنشطة والأحكام التي تقوم بها الإدارة سواء من خلال التسويات المحاسبية أو التغيرات الإقتصادية للتدخل المقصود في عملية التقرير المالي بهدف التقرير عن رقم للأرباح المحاسبية يتسق مع رقم محدد أو مستهدف .

التلاعب بالأرباح : Earning Manipulation

قيام الادارة بالتضيل بارقام وهمية عن ارباح الشركة لا اساس لها من الصحة و دون اللجوء لثغرات قانون وذلك من أجل جذب المستثمرين .

تمهيد الدخل : Incom Smoothing

هو تسوية مقصودة للدخل المعلن بهدف الوصول إلى المستوى أو الاتجاه المرغوب ويعبر عن رغبة الإدارة في الحد من تباين الدخل وتقليل الانحرافات غير الطبيعية في الدخل إلى الحد الممكن أو المسموح به في ظل مبادئ المحاسبة والإدارة المقبولة .

ثانيا : مشكلة الدراسة :

تزايد الاهتمام فى قطاع الأعمال نحو الاعتماد على المدخل الاخلاقى فى مجالات إدارة الأعمال، المحاسبة، والمراجعة، والقاسم المشترك بين هذه المجالات هو الحاجة الى التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول من الناحية الأخلاقية، وأحيانا تكون المهمة سهلة فعلى سبيل المثال تعتبر سرقة الاصول سلوكا غير مقبول وهذا لا يقبل الجدل إلا أن هناك العديد من نماذج السلوك التى يصعب فيها التمييز المطلق ، فمن ضمن هذه النماذج ما تتخذه الإدارة من قرارات تتحكم من خلالها فى المعلومات المحاسبية التى تعتمد عليها الاطراف المهتمة بالوحدة الاقتصادية[1] .

وقد تزايدت قدرة المحاسب بناءً على رغبة الإدارة في التلاعب بالقوائم المالية وذلك من خلال إجراءات ما يعرف بالمحاسبة الابداعية Creative Accounting وذلك بقصد تجميل الصورة التى تعكسها الأرقام الموجودة فى تلك القوائم على نتيجة أعمال الشركة ومركزها المالي، فغالباً ما تضع الإدارة التنفيذية تصوراتها عن رقم الأرباح الذى تريد التقرير عنه ويقودها فى ذلك دوافعها لتعظيم المكافآت الحالية أو المستقبلية وما يتوقعه كبار الملاك من توزيعات نقدية أو عينية فى صورة أسهم وعليه يتمكن المحاسب الممارس بخبرته من تقديم رقم الأرباح الذى ترغبه الإدارة والذى يمكن كشفه أحيانا وأحيان اخرى لا يمكن كشفه إلا عند انهيار الشركة ، كما حدثت فى حالة شركتى Enron & World Com، وما تبع ذلك من انهيارات أصابت الكثير من الشركات العالمية مما أدى إلى فقدان الثقة بالقوائم المالية من جهة ومن مراجعى الحسابات الذين يفحصون تلك القوائم من جهة اخرى[2] .

ومع تعرض مهنة المحاسبة والمراجعة فى السنوات الاخيرة الى العديد من الانتقادات المتعلقة بضعف دور المراجع الخارجى فى منع أو التقرير عن بعض ممارسات الإدارة التى تهدف إلى إدارة الأرباح بهدف تحقيق مكاسب معينة للإدارة، فقد أثار جدلا حول موقف بعض المراجعين الخارجيين من السماح بإدارة الأرباح المحتملة من قبل الإدارة، بالإضافة إلى أنه لم

---

1 . عيسى، سمير كامل محمد، 2008 " أثر جودة المراجعة الخارجية على عمليات إدارة الأرباح– مع دراسة تطبيقية " مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية – جامعة الاسكندرية العدد رقم 2 ، المجلد رقم ٤٥ .

2 . مطر، محمد . الحلبى ، ليندا حسن، 2009 " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية " *بحث مستل من رسالة ماجستير في المحاسبة من جامعة الشرق الأو سط للدراسات العليا* .

تتضمن تقارير المراجعين الخارجيين لبعض الشركات الأمريكية التى أفلست إشارة على وجود بعض الممارسات من قبل الإدارة بهدف إدارة الربح، مما أدى إلى انخفاض ثقة مستخدمى القوائم المالية كنتيجة لإدارة الأرباح ، وما يستتبعها من انخفاض جودة المعلومات المحاسبية[1] .

ويتبع الانخفاض في جودة المعلومة انخفاض في جودة عملية المراجعة المقدمة لتلك القوائم للحكم على مصداقيتها، مما لفت انتباه الباحثة نحو كيفية توفير الجودة المطلوبة لعملية المراجعة، وكيف يمكن لتلك الجودة التأثير على عمليات إدارة الأرباح بنوعيها، وذلك في (بيئة العمل المصرية) والتي تتسم بشكل كبير بأنها ذات حافز قوي لإدارة أرباحها، أى أنها لابد وأن تدير أرباحها بطريقة ما من أجل تحقيق منافع معينة .

ومن ثم، طرأت التساؤلات التالية :

1. ما هي العناصر التى تؤثر إيجابيا على جودة عملية المراجعة أى تؤدى إلى توفير الجودة المطلوبة لعملية المراجعة ؟
2. ما هو تأثير هذه الجودة على عمليات إدارة الأرباح بنوعيها ؟
3. هل تأثير تلك الجودة على النوع الأول من إدارة الأرباح (إدارة الاستحقاقات) هو نفس تأثيرها على النوع الآخر لإدارة الأرباح (الإدارة الحقيقية للأرباح) أم يختلف التأثير ؟
4. هل ستصبح هناك ممارسات من قبل الإدارة أو المحاسبين للتغيير في أرباح الشركة بعد توفير هذه الجودة أم لا ؟
5. إذا كانت هناك ممارسات لإدارة الأرباح، فأي نوع منها تتبعها الإدارة هل إدارة الاستحقاقات أم الإدارة الحقيقية للأرباح ، بمعنى أيهما يتلاشى وأيهما تلجأ اليه ادارة الشركات بشدة ؟

ومما سبق، وللإجابة على كل هذه التساؤلات وجدت الباحثة طريقها للسعي إلى دراستها في بيئة العمل المصرية، بالإضافة إلى توسعها خلال دراستها لعرض ملامح هذه البيئة وما بها من

---

[1] . محمود، محمد أحمد حنفي ، 2010 " دراسة اثر ظاهرة إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية مع دراسة تطبيقية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة جامعة الإسكندرية ، ص42 .

أسباب وحوافز ودوافع لإدارة الشركة أرباحها سواء كانت أسباب داخليه أو خارجية وحوافز تعاقديه أو تنظيمية أو سوقية ودوافع كفاءة أو دوافع انتهازية .

ثالثا : أثر جودة عملية المراجعة على الادارة الحقيقية للأرباح

لقد ركزت معظم الدراسات والأبحاث السابقة على اكتشاف ومعرفة إدارة الأرباح من خلال ادارة الاستحقاقات وأهملت النوع الاخر من ادارة الأرباح، حيث أشارت القليل من الدراسات لبعض عناصر هذا النوع (الادارة الحقيقية للأرباح[1]) . لذا اتجهت معظم الدراسات مؤخراً وبالأخص بعد ما حدث من اهتزاز فى مدى صدق القوائم المالية وصدور قانون **Sox** [2].

بدايةً وقبل الخوض في دراسة ما يعرف بـ Real Earning Managemennt أو الادارة الحقيقية للأرباح كما عرفت . توضح الباحثة بأنه لا حقائق فى علم المحاسبة، فهو علم اجتماعى قائم على التجريب والمحاولات والتحيليلات، وإنما ما يذكر بالحقيقي هنا لا يقصد به سوى وصف للعمليات والأنشطة الأساسية داخل المنشأة . حيث تحدث عادة الإدارة الحقيقية للأرباح عندما يتخذ المديرون اجراءات واتجاهات خاصة بالقرارات التشغيلية أو الاستثمارية مثل ان تقوم بتأجيل مبيعات السنة الحالية لسنة تالية، وغيرها من القرارات التي تخص الأنشطة الحقيقية للمنشأة كما سيتضح خلال النقاط التالية :

1. مفهوم الادارة الحقيقية للأرباح

لقد تعددت التعاريف لهذا المصطلح، حيث يرى البعض[3] بأنها تدخل مقصود من جانب الإدارة فى عملية إعداد القوائم المالية بغرض تحقيق بعض المكاسب الخاصة، وآخر[4] يرى بأنها ممارسات مقصودة من قبل الإدارة بشأن قياس الربح والتقرير عنه بما يعكس رغبات ومصالح الإدارة أكثر من كونه انعكاسا للأداء الاقتصادى الحقيقي للشركة .

---

[1] . **تستخدم الباحثة مصطلح " الادارة الحقيقية " خلال البحث تعبيرا عن الادارة الحقيقية للأرباح .**

[2] . Kim, B, M. Pevzner, and L. Lei. 2010. Debt covenant slacks and real earnings management. George Mason University Working Paper.

[3] . Scholer. F.,2005, " Earning Management to Avoid earnings decreases and losses " http://www.asb,dk .pp. 1-17 .

[4] . **السيد، صفاء محمود ، 2004 " مرجع سبق ذكره " .**

في حين اتفق الكثير من الباحثين خلال الدراسات الأجنبية على تسمية هذه الممارسة للتغيير فى الربح بالإدارة الحقيقية للأرباح Real Earning Management وذلك نتيجة استخدام الإدارة للأنشطة الحقيقية للشركة فى التأثير على رقم الأرباح مثل نشاط المبيعات أو نشاط الإنتاج وهكذا من الأنشطة العادية للشركة[1] .

ومع تأكيد الدراسات السابقة على اعتماد الادارة الحقيقية للأرباح على قرارات الأنشطة التشغيلية، وهيكلة الصفقات التجارية، وتوقيتات عمليات بيع الأصول، يعرفها Zang[2] بأنها اجراءات تهدف لتغيير الأرباح المعلن عنها في اتجاه معين ويتحقق هذا التغيير من خلال هيكلة المعاملات والتلاعب بالتوقيتات أو المعاملات المالية للوصول إلى المستوى الأمثل .

في حين يفتقد ذلك تعريف Roychowdhury[3] حيث عرفها بأنها اتخاذ قرارات للانحراف عن الحق المكتسب الذى يعظم صافى القيمة الحالية للمنشأة . ويوضح هذا التعريف جانب الضرر العائد على المنشأة والموضح في تخفيض قيمتها الحالية دون التعرض لأسباب أو دوافع أو بيان طبيعة القرارات المتخذه . وهكذا يتفق ايضا مع التعريف السابق (تعريف Chine) والذى اوضحها بأنها اجراءات ادارية تحيد عن الممارسات التجارية العادية من أجل تحقيق أرباح مستهدفة .

وترى الباحثة اتفاقها مع تعريف Zang نظرا لشموله بالاضافة الى توضيحه توافر عنصران اساسيان عند القيام بممارسات الإدارة الحقيقية . يتمثل الأول في عمليات التشغيل والأنشطة الاستثمارية مثل قرارات تغيير توقيتات الشحن وتسريع المبيعات ونفقات البحوث والتطوير ونفقات الدعايا والاعلان وغيرها من الانشطة وعادة ما تؤثر هذه المعاملات على التدفقات النقدية، والعنصر الثاني هو اتخاذ المديرين لإجراءات تحيد وتبعد عن الاجراءات المثلى وهذا العنصر يعتبر هو اساس مشكلة نظرية الوكالة .

---

[1] . Chi et all .,2011. OP. Cit

[2] . Zang, A. 2007." Evidence on the tradeoff between real manipulation and accrual manipulation". Hong Kong University of Science and Technology, Working Paper.

[3] . Roychowdhury, S., 2003, " Management of Earnings through the manipulation of Real Activities that affect cash flow from Operations " , Working Paper .Sloan school of management .

ومن جانب آخر يصنف زين الدين[1] ممارسات الادارة الحقيقية عند تعريفه لها ويذكر انها ترتكز على ركيزتين اساسيتين : أولهما ان الادارة الحقيقية عبارة عن تغيير في الانشطة الحقيقية بذاتها أو المعاملات التجارية بعينها اى أنها تؤثر تأثيرا مباشرا على هذه الانشطة والمعاملات . أما ثانيهما ان الادارة الحقيقية يترتب عليها تدفق نقدى لأنها تقوم على اساس الانشطة الحقيقية والاستثمارية مما يولد تدفق نقدى حالى او مستقبلى .

ومن التعريفات السابقة، ترى الباحثة أن هذا النوع من الممارسات للتغير فى الربح يعتمد بشكل كلى على الإدارة ولم يكن على المحاسب سوى تسلم البيانات كاملة من الإدارة ثم يقوم بصياغتها محاسبيا حتى يلبى رغبات الإدارة ويحقق صالحها العام، وبالتالي يمكن تعريف الادارة الحقيقية للأرباح بأنها **" التغيير المتعمد من الإدارة فى رقم الربح لإدارته بشكل موضوعى من خلال قرارات ممارسات الانشطة داخل المنشأة سواء أكانت المتعلقة بعمليات التشغيل أو الانشطة الاستثمارية سواء أكان الدافع انتهازي أو كفاءة، ويتمثل توقيت المعاملات عنصراً هاما لإتمامها كما يترتب عليها تدفقات نقدية حالية ومستقبلية مثل تأجيل المصروفات التقديرية أو تسريع عمليات البيع " .**

2. أشكال الإدارة الحقيقية للأرباح

تقع جميع ممارسات الإدارة والمحاسبين للتغيير فى الربح تحت مسمى المحاسبة الابداعية وتختلف تسمية كل ممارسة وفق الاساليب المتبعة فى تحقيق هدفها، فاذا كانت الاساليب المتبعة عبارة عن التلاعب بمرونة المعايير المحاسبية تسمى ممارسات ادارة الاستحقاقات، اما اذا كانت ممارسات متعلقة بقرارات الانشطة التشغيلية والتجارية ويترتب عليها تقلبات في التدفقات النقدية تسمى ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح، واذا قامت الادارة بالجمع بين الممارستين السابق ذكرهم تسمى ادارة أرباح، اما اذا قامت بالتضليل بأرقام وهمية لا اساس لها من الصحة وذلك لجذب المستثمرين فتسمى تلاعب بالأرباح كما سبق توضيحه، واذا كانت ممارسات الادارة للتغير فى الربح فقط من اجل التقليل او الحد من تباينه فتسمى تمهيد للدخل .

[1] . زين الدين، سمية باسم صبحى ، 2012 " مرجع سبق ذكره " ص 63 .

ومع انتشار وتزايد الاهتمام بالإدارة الحقيقية للأرباح وتوضيح الفصل الواضح بين ما تعنيه وبين مجموعة من المصطلحات التي قد تتشابه معها، فلابد من التعرف على أشكال ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح كالتالي :

أ- إدارة المبيعات Sales Management

هو اتخاذ الادارة لمجموعة من الاجراءات التي تؤثر على حجم المبيعات سواء بالزيادة أو النقص، وعلى سبيل المثال فقد رأى Gunny[1] واخرون ان المديرون يحاولون زيادة المبيعات مؤقتا قبل نهاية السنة المالية وذلك من أجل زيادة الأرباح لمقابلة الأرباح المستهدفة، حيث يقومون بزيادة المبيعات من خلال العناصر التالية :

☒ **تقديم خصومات أسعار**

بمعنى ان يقوم المديرون بعمل تخفيضات للأسعار وخصومات تمكنهم من رفع المبيعات قبل نهاية السنة المالية بشرط ان تمتاز المنتجات المخفضة أسعارها بعدم القابلية للتلف ومرونة طلب مرتفعة[2] وذلك حتى يتمكن المديرون من تخفيض اسعارها . ونتيجة هذه الخصومات والتخفيضات لهذا العام فلن تستطيع المنشأة تقديم مثل هذه الخصومات السنة المقبلة وتباعا يحدث انخفاض فى مبيعاتها .

☒ **التساهل بشكل كبير في شروط الائتمان**

هى عملية زيادة المبيعات عن طريق اعطاء تسهيلات ائتمانية أكثر، مثل تخفيض اسعار الفائدة على المبيعات الآجله أو تقديم تخفيضات على عملية البيع الفورى[3] .

ومن ثم، ترى الباحثة ان ما فعله المديرون هو تعجيل للأرباح الحالية على حساب الأرباح المستقبلية وتحقيق منفعة فى الأجل القصير وأضرارا فى الأجل الطويل للمنشأة .

---

[1] .. Gunny , K . 2005 . " What Are the Consequences of Real Earnings Management ? " , *Haas School of Business University of California*, Berkeley CA 94720 .,p15. Roychowdhury, S.,2006., OP,Cit , p339.

[2] . Chapman, C., 2008," The Effects of Real Earnings Management on The Firm , Its Competitors and Subsequent Reporting Periods " Working Paper , University of Harvard . p3

[3] . Roychowdhury, S.,2006., OP,Cit , p359 .

ب- تخفيض النفقات التقديرية Reducing Discretionary Expense

تعد عملية تخفيض النفقات أو زيادتها وسيلة فعالة للتأثير على رقم الربح، فقد تتوسع الشركة فى زيادة بنود النفقات وقيمها اذا رغبت في تقليل الأرباح أو تقلل منها اذا رغبت فى زيادة الأرباح، وبهذا يتضح ان بنود النفقات تحت تصرف الإدارة، وتذكر الباحثة أكثر بنود النفقات ارتباطا بأساليب الإدارة الحقيقية للأرباح والتى تمثل الدافع الاكبر للمديرين فى اجراء تلك الممارسات وهى النفقات التقديرية وتذكر منها على سبيل المثال التالي :

☒ **نفقات البحوث والتطوير R&D Research & Development Expense**

يكثر استخدام هذا النوع من النفقات كأداه من أدوات الربح خاصة فى الشركات عالية التقنية لما تمثله من نسبة كبيرة من إجمالى نفقاتها، نظرا لاحتياج هذا النوع من الشركات الى مشروعات كبيرة من البحوث والتطوير . كما أن اسلوب تخفيض نفقات البحوث والتطوير يؤثر على الأرباح التشغيلية المستقبلية وهكذا على قيمة الشركة في الأجل الطويل، بالإضافة الى انه يخفض من التنافس في الاجل الطويل لأنها لا ترتبط فقط بسعر السهم ولكن أيضا بعوائد الأسهم[1]، وهذا ما يؤكد ارتباطها الوثيق بأساليب الادارة الحقيقية للأرباح . ومثالا على ذلك ما يقوم به المديرون من خفض لنفقات البرامج التدريبية والسفر وغيرها من النفقات وذلك لان آثارها لا تتحقق على المدى القصير وإنما تتحقق على المدى الطويل لذا يفضل المديرون بدلا من الانفاق على هذه النفقات وانتظار العائد المستقبلى، العمل على زيادة الارباح من خلال خفض او الحد من هذه النفقات مما يجعلهم يضحون بالبدء بمشاريع جديدة من اجل خفض هذه النفقات كما يضحون بالقيمة الاقتصادية للمنشأة على المدى الطويل[2].

وهذا ما اكد عليه Graham[3] خلال دراسته المسحية، حيث وجد ان المديرون يتخذون اجراءات اقتصادية للحفاظ على اتباع المبادئ المحاسبية، فبعضهم يقوم بتخفيض نفقات البحوث والتطوير والإعلانات والصيانة من أجل الوصول للربح المستهدف، بينما يرى الاخرون تأخير عملية البدء فى أى مشروعات جديدة للوصول للربح المستهدف حتى لو كان هذا التأخير يؤدى

---

[1] . yang, L., Rahman, A., and Bradbury, M, 2009" The Trade- off Between Real Earnings Managents and Accruals Management " Working Paper, Massey University Auckland New Zealand . p9.

[2] . Cheng, S. 2004. R&D expenditures and CEO compensation. *The Accounting Review* 79 (2): 305-327.

[3] .Graham, J., Harvey, R.,and Rajgopal,S., 2005"The Economic Implications of corporate Financial Reporting" Journal of accounting and economics,VOL.40, pp3-73

الى التضحية بقيمة المنشأة . وقد توصلت دراسة Sybert[1] إلى حل يحرر هذا النوع من النفقات من تصرفات وتحكمات الادراة وهو أن تقوم برسملتها وعدم تحميلها على نفس السنة .

☒ **نفقات الدعايا والاعلان و المصروفات الادارية والعمومية Selling General and administrative expenses**

يقوم المديرون بتخفيض او زيادة نفقات الاعلان للتأثير على نتائج التقارير المالية لتحقيق الربح المستهدف، ولكن مع مراعاة العلاقة بين الاعلان و المبيعات، وذلك لأنه حين يرغب المديرون في زيادة الأرباح ويقومون بتخفيض أو زيادة الاعلانات، فقد يؤدى التخفيض الى تخفيض المبيعات مما يؤدي بدوره لتخفيض الأرباح، وهذا يتعارض مع الهدف من التخفيض[2]. حيث ان اهتمام المديرون بالأرباح يجعلهم يخفضون نفقات الدعايا والاعلان ويهملون ما اذا كان هذا التخفيض يعوض انخفاض الارباح الناجم عن انخفاض المبيعات ام لا ؟ . ويجيب cohen على هذا التساؤل، بان اهتمام المديرون بالأرباح يجعلهم يخفضون نفقات الدعايا والاعلان الا اذا كان هذا التخفيض لا يعوض انخفاض الارباح الناجم عن انخفاض المبيعات وهذا يحدث عندما تكون المدة الزمنية بين نفقات الدعايا والتفاعل فى المبيعات كبيرة ويحدث هذا الاسلوب عندما يريد المديرون الحصول على أرباح فى الاجل القصير بينما اذا اراد المديرون زيادة الارباح في المدى الطويل يقومون بزيادة الاعلان مما يخفض الارباح فى الاجل القصير ولكن يزيد من كمية الارباح فى الاجل الطويل .

ت- توقيت بيع الأصول Timing the Sale of Fixed Assets

يمكن للإدارة إحداث تأثيرات متعمدة على رقم الربح المفصح عنه من خلال التحكم في توقيت حدوث بعض الأنشطة سواء أكانت متعلقة بالإنتاج أو الاستثمار . وبالتالي، يعد توقيت بيع الاصول أحد أساليب الادارة الحقيقية، حيث يقوم المديرون باتخاذ قرار ببيع أحد الأصول سواء الثابتة أو الاستثمارات من أجل تحقيق أرباح في حالة انخفاض أرباح هذه السنة عن السنوات السابقة، حيث يتخذ قرار البيع أو الشراء بحيث يراعي فارق القيمة بين صافي القيمة الدفترية

[1] . Sybert, N., 2010 " R&D Capitalization and Reputation Driven Real Earning Management " The Accounting Review , VOL 85, P.677 .

[2] . Cohen, D. and P. Zarowin. 2009. Earnings management and excess investment: Accrual vs. real activities manipulation. NYU Working paper.

والقيمة السوقية، بما يحقق مكاسب من هذه العمليات فعملية اختيار توقيت بيع الأصول الثابتة تجعل المديرين ينتظرون حتى ارتفاع الاسعار بما يحقق لهم ارباح رأسمالية أعلى[1] .

ويختار المديرون هذا النوع عندما يتلاعبون بالأرباح المعلن عنها للسيطرة على مكاسب من بيع الاصول طويلة الاجل المعترف بها خلال الفترة بحيث ان هذه المكاسب الناتجة من بيع الاصول تكون اكثر بكثير من انخفاض الارباح وقد تقوم بعض المنشآت بعملية بيع الاصول الثابتة للمنشأة [2] . كما ان الأرباح من مبيعات الأصول ترتبط سلبا مع تغيرات الأرباح، حيث ان الشركات التى تزيد ارباحها من خلال زيادة مبيعات الاصول تواجه انخفاض فى الارباح لأنه من الممكن ان تخفض الشركة الارباح لتحصل على المزيد من الاصول المنتجة [3] .

ث- زيادة الإنتاج Increasing Production

تعتمد فكرة زيادة الانتاج على زيادة عدد الوحدات المنتجة لخفض تكلفة الانتاج التام المباع، ويتم التركيز في هذه الطريقة على تكاليف الانتاج بالنسبة للمبيعات . وتعرف تكلفة الانتاج بأنها تكاليف الانتاج التام المباع مضافا إليها التغيرات في المخزون خلال الفترة[4] .

ويتضح من خلال ما سبق ان عملية زيادة الانتاج تحمل الشركة مخاطر أعلى، وذلك نظرا لتحمل الشركة مستويات مخزون أعلى مما يزيد من تكاليف التخزين كما انه قد يتعرض المخزون للتلف مما يضيف اعباء وخسائر اكثر للشركة .

ج- استخدام الأداوت المالية ومبادلة الديون بالأسهم

تقوم هذه الطريقة على أساس استخدام المشتقات المالية[5*] أو الأدوات المالية كأحد أنواع الإدارة الحقيقية للأرباح، حيث أن التغيرات والتقلبات في أسعار صرف العملات الأجنبية تؤدي لزيادة تقلبات التدفقات النقدية .

---

[1] . Gunny, K. A. 2010. The relation between earnings management using real activities manipulation and future performance: Evidence from meeting earnings benchmarks. *Contemporary Accounting Research* 27 (3 .p 7.

[2] . Xu, Z., 2006 " Three Essays on Real Earnings Management " , PH.D., The university of Alabama , p13 .

[3] . Roychowdhury, 2003,op.cit, p7

[4] . Roychowdhury ,2003, op.cit, p11 .

[*] **المشتقات المالية هى عبارة عن عقود مالية تشتق قيمتها من قيمة أصول حقيقية أو مالية أخرى مثل الأسهم والسندات والعقارات والعملات الأجنبية والذهب والسلع .**

وقد تكون لتلك العقود المالية مدة زمنية محددة بالإضافة الى أسعار وشروط معينة يتم تحديدها عند تحرير العقد بين طرفين هما البائع والمشترى، وقد تقوم المنشآت بمبادلة الديون بالأسهم وهذا لأجل تعويض الانخفاض في أرباح الأسهم غير المتوقعة [1] .

ح- هيكلة المعاملات التجارية

تمثل كافة المعاملات التى تقوم بها الادارة مستخدمة حكمها الشخصى عند اعداد التقارير المالية فى ظل مبادئ المحاسبة المقبولة قبولا عاما وذلك للتحريف فى هذه التقارير وصولا للهدف المرغوب .

ويذكر Xu ان ادارة الارباح تحدث نتيجة استخدام المديرون للأحكام الشخصية عند اعداد التقارير المالية من خلال هيكلة المعاملات لهدف التحريف في هذه التقارير وتتم هذه الهيكلة من خلال طرق بديلة لمعالجة هذه المعاملات في ظل مبادئ المحاسبة المقبولة قبولا عاما من خلال طرق تصنيف هذه المعاملات .

ومن ثم، يتضح من أشكال ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح انها تبدو ذات منفعة للمنشأة فى الأجل القصير بدون الاخلال بالمبادئ والقواعد المحاسبية، ولكن تبدو أضرارها على المنشاة فى الاجل الطويل وهذا ما يجعلها اخطر من ممارسات ادارة الارباح التى يكتشفها المراجع بسهولة نتيجة الاخلال والتلاعب بمرونة المعايير والقواعد المحاسبية (ادارة الاستحقاقات)، وذلك نتيجة تأثيرها على التدفقات النقدية للمنشاة، وبالتالى يمكن تعميم بأن أى عملية تؤثر على التدفقات النقدية تعتبر وسيلة من وسائل الادارة الحقيقية للأرباح .

وتخلص الباحثة الى ان المنشأة تقوم بممارسات الادارة الحقيقية للأرباح من خلال هيكلة المعاملات التجارية فى المنشأة من أجل مقابلة الارباح المستهدفة وان اكثر الممارسات المستخدمة هى (إدارة المبيعات وزيادة الانتاج وتخفيض النفقات) والتى سوف تستخدمها مقاييس للإدارة الحقيقية للأرباح كما ستعرض بمشيئة الله .

3. الآثار المترتبة على الإدارة الحقيقية للأرباح

[1] . Xu, 2006, op. cit, p15 .

لقد أشارت بعض[1] الدراسات إلى ان هناك وجهتا نظر حول الإدارة الحقيقية للأرباح وتأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية، أولهما: أن الادارة الحقيقية سلوك انتهازي حيث يهدف الى تحقيق مصالح شخصية للمديرين على حساب مصالح المساهمين . أما وجهة النظر الاخرى فتوضح ان الادارة الحقيقية قد تكون مفيدة لأنها تدعم القيمة المعلوماتية للأرباح وبالتالى يمكن ان تؤدى الى تحسين جودة المعلومات المحاسبية . هذا ويذكر حميدان[2] ان تأثيرات الادارة الحقيقية للأرباح تقع على ثلاث مستويات كالتالى :

أ- **مستوى الادارة :** حيث ان ادارة الشركة تمثل طرفا من الاطراف التى لها مصلحة مباشرة نقدية أو عينية أو معنوية في الشركة ويمكن للادارة الحقيقية التأثير على شهرة الادارة وعلى قيمة ما تملكه الادارة من أسهم رأس المال وعلى نظام الحوافز الادارية المعمول بها.

ب- **مستوى المساهمين والمستثمرين** : حيث ان السياسات المحاسبية المتبعة من قبل الادارة يكون لها تأثيرها على أسعار وحجم المعاملات في أسواق رأس المال وذلك من خلال ما ينتج عن هذه السياسات من افصاح عن معلومات جديدة وآثار مالية إلى جانب تأثير هذه السياسات على تكاليف الاقتراض وتكلفة رأس المال والتكاليف السياسية .

ت- **مستوى الاقتصاد ككل :** حيث تؤدى الادارة الحقيقية الى سوء توزيع الثروة بين فئات المجتمع والتأثير سلبا على عملية اتخاذ القرارات نتيجة الاعتماد على معلومات غير سليمة أو ذات جودة منخفضة مما يؤدى بدوره إلى خلل كبير في تحقيق المحاسبة لوظيفتها الاساسية .

---

[1] . Tucker , J.,and P. zarowin ,2006 " Does income smoothing improve earnings informativeness ? " The Accounting Review , VOL.81, NO. 1., pp: 251-270 .
Jamal, K. and C. Tan ., 2007 " Do managers use accruals strategically in earning management ? " http://papers.ssrn.com . pp : 1-18 .
Miller, G.,P. Jiraporn, S. Yoon and S. Kim., 2008 "Is earnings management opportunistic or beneficial? an Angency theory , International Review of Financial Analysis, VOL.17, NO.3,pp : 622-634 .

[2] . **حميدان، عبد الناصر، 2004 " قدرة معايير المحاسبة الدولية في سد الفجوة الأخلاقية بين الإدارة والمساهمين في إدارة الأرباح من وجهة نظر الفئات ذات العلاقة بالبيئة المحاسبية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، جامعة بنى سويف، العدد الثاني ، ص : 37-54 .**

ويجمل عيسى[1] المشاكل الخطيرة التى تقع عن الادارة الحقيقية للأرباح فى الاجل الطويل على الرغم من المنافع التى تحققها فى الاجل القصير متمثلة فى أربع مشكلات كالتالي :

أ- تخفيض قيمة المنشأة

ب-الاخلال بالمعايير الاخلاقية

ت-اخفاء مشاكل الادارة التشغيلية

ث-العقوبات الاقتصادية وإعادة اعداد القوائم المالية

وتخلص الباحثة من خلال الدراسات السابقة الى انه يتمثل تأثير ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح على المنشأة سواء على المدى القصير او طويل الاجل فى عدة جوانب كالتالي :

أ- أداء المنشأة

ينخفض أداء المنشأة لما تقوم به من ممارسات الإدارة الحقيقية للأرباح . وتذكر الباحثة على سبيل المثال انخفاض النفقات التقديرية كأسلوب من اساليب الادارة الحقيقية للأرباح . حيث يذكر عيسى[2] انه قد تقوم المنشأة بتأجيل بعض النفقات الاختيارية مثل الصيانة ونفقات السفر والتدريب والإعلان، وهذا القرار قد يؤدى إلى توقف ونقص الانتاجية . كما يلاحظ تدخل الوحدات التشغيلية الى جانب الادارة العليا في ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح للتغير فى النتائج التى يتم التقرير عنها للإدارة حيث يقوم المديرون بالتلاعب في المعلومات للحصول على مكافآت اضافية أو ترقيات لكى يتجنبوا ضعف الأداء مما يزيد الخطورة عند ممارسة الادارة الحقيقية للأرباح فى المستويات الدنيا، وذلك لعدم القدرة على اكتشاف هذه المشاكل التشغيلية أو التقرير عنها مما يؤدي لاستمرارها وهو الامر الذى ينعكس سلبا على أداء المنشأة في الاجل الطويل . وبالتالي تنعكس ممارسات الادارة الحقيقية على الأداء، حيث تؤدى لانخفاض العائد على الأصول نتيجة لانخفاض نفقات البحوث والتطوير وانخفاض الانفاق الرأسمالى .

وفى ذات السياق، يتفق Gunny[3] مع رأى الباحثة حيث يرى ان عمليات تخفيض كل من نفقات البيع والدعايا والاعلان ونفقات البحوث والتطوير تؤدى الى تخفيض الاداء مستقبلاً . بينما

---

[1] . **عيسى، سمير كامل محمد، 2008 " مرجع سبق ذكره "**

[2] . **عيسى، سمير كامل محمد، 2008 " مرجع سبق ذكره "، ص18**

[3] . Gunny. K., 2005 . OP.CIT . P. 28 .

يخالفهم الرأى Xu حيث يرى ان الشركات التى تقوم بالادارة الحقيقية للأرباح من أجل مقابلة توقعات المحللين بخصوص الاداء لا يواجهها انخفاض كبير فى الاداء اللاحق .

ب- جودة الأرباح

تتمثل في مدى استمرارية تدفق الأرباح الحالية فى الفترات المستقبلية وقدرة الأرباح الحالية على عكس الأداء الحالى والمستقبلى للشركة، وتمثل الاستمرارية مدى قدرة الشركة في المحافظة على أرباحها فى المدى الطويل أو قدرة الارباح الحالية فى اعطاء مؤشر جيد عن الارباح المستقبلية ويؤدى عدم اكتشاف ممارسات الادارة الحقيقية الى عملية تقليل جودة الارباح حيث تؤدى الى ان تكون البيانات والتقارير المالية المعلن عنها غير دقيقة وبالتالى لا يمكن الاعتماد عليها [1].

ت- قيمة المنشأة

رغم أن ممارسات الإدارة الحقيقية للأرباح قد تؤدى الى تحسن ظاهرى لأداء المنشاة فى الاجل القصير ألا انها قد تؤدى الى تحقيق اضرار كبيرة فى الاجل الطويل، وذلك لتحقيقها منفعة حالية على سبيل التضحية بقيمة المنشأة مستقبلاً، فعلى سبيل المثال تؤدى عملية تقديم خصومات وزيادة المبيعات بشكل كبير قبل نهاية سنة مالية معينة لتحقيق أرباح مرتفعة قد تقلل من مبيعات السنة المقبلة وبالتالى من أرباحها وتباعا تنخفض قيمة المنشأة تدريجيا .

ث- القيم الاخلاقية

ان تدخل القرارات الخاصة بالإدارة الحقيقية للأرباح فى نطاق سلطة الادارة لما تتمتع به من مرونة لإنجاز الأعمال او استجابة للتغيرات في الظروف المحيطة سواء كانت هذه التغيرات تتعلق بأذواق المستهلكين أو سلوك المنافسين أو تطورات تقنية أو قرارات حكومية اجبارية[2]، يجعل القرارات تلقائية انطلاقا من ضرورة تمتع الادارة بالكفاءة والمرونة لضمان كفاءة واستمرار الوحدة الاقتصادية . أما اذا كانت الادارة قد اتخذت هذه القرارات بطريقة متعمدة بغرض تحقيق منافع ذاتية لها على حساب الاضرار بمصالح الاطراف المعنية الاخرى، فعندئذ

---

[1] . الغربللي، ايمان عبد اللطيف، 2008 " الجوانب النظرية لتلاعب الإدارة في أرقام الربحية " المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، المجلد الثانى ، العدد الثانى، ص: 281-301 .

[2] . حسن، وصفي عبد الفتاح، 1997،" مرجع سبق ذكره " .

يكون سلوك الادارة انتهازى وغير أخلاقي، وبالتالى فان هذه الممارسات مشكوك بها من الناحية الاخلاقية حتى وان كانت لا تنتهك المعايير المحاسبية .

فالمدير الذى يطلب من موظفي المبيعات تعجيل المبيعات في أحد الأيام قد يتخذ قراره بناء على كفاءته وتحقيق صالح للمنشأة وفي ذات الوقت قد يكون قرار ناتج عن مصلحة شخصية، وبذلك يعتبر سلوك انتهازى جعله يخسر السلطة الاخلاقية التى تمكنه من انتقاد خطط المبيعات المشكوك فيها فى يوم اخر[1].

ومن ثم، تؤدى ممارسات الإدارة الحقيقية إلى تدنى القيم الاخلاقية داخل المنشأة .

ج- حملة السندات

تمتلك عملية الإدارة الحقيقية للأرباح آثار طويلة الآجل، حيث تزيد من تباين واختلاف المعلومات أو عدم تماثلها بين المديرين وحملة السندات فيما يتعلق بأداء الأرباح ويؤثر على قوة واستمرار الأرباح، كما أن حملة السندات يركزون على التدفقات النقدية لضمان قدرة المنشأة على دفع الفوائد باستمرار ولأن الادارة الحقيقية تؤثر سلبا على التدفقات النقدية كما تزيد من تقلبات التدفقات النقدية المستقبلية مما يقلق حملة السندات ويؤثر عليهم سلبا[2] .

ومما سبق، يتضح مدى الآثار السلبية التى تحدثها ممارسات الإدارة الحقيقية للأرباح على المنشأة ولبيان صعوبتها بشكل أكثر، تقوم الباحثة بالمفاضلة بين نوعي إدارة الأرباح ومدى تأثيرهم على المنشأة، حيث يتضح ان ممارسات ادارة الارباح بشكل عام تؤثر سلبا على المنشاة ونظرا لوجود نوعين للإدارة الارباح يتمثلا فى ادارة الاستحقاقات والإدارة الحقيقية للأرباح، الا ان ما يحدثه النوع الثانى من ادارة الأرباح (الادارة الحقيقية للأرباح) يعد أخطر واكثر ضررا على المنشأة مما يحدثه النوع الأول، وهذا ما أكده Kim[3] خلال دراسته حيث اعتبر ان أنشطة الادارة الحقيقية للأرباح تزيد من تكلفة رأس المال بنسبة أكبر من ادارة الاستحقاقات وهذا لسببين :

- ان ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح تكون لها قدرة أكبر على تضخيم الارباح عن ادارة الاستحقاقات لأنها لا تؤثر على الاستحقاقات فقط بل تؤثر على التدفقات النقدية أيضا .

---

[1] . **عيسى، سمير كامل محمد، 2008" مرجع سبق ذكره "** .

3 . Kim, J., And Charlie, B., 2011 " Asset Pricing Consequences of the Real Activities Management " Working Paper, university of Hong Kong .

- ان الادارة الحقيقية للارباح أكثر صعوبة للكشف عن ادارة الاستحقاقات ونتيجة لهذا فان المديرون يختلسون قدر اكبر من النقدية باستخدام الادارة الحقيقية عن ادارة الاستحقاقات مما يترتب عليه ان الادارة الحقيقية للارباح اثر ايجابى أقوى على تكلفة رأس المال من ادارة الاستحقاقات .

هذا الى جانب ما تفسره **نظرية السلوك الانتهازى** فى افتراضها بأن اختيار الادارة لشكل الافصاح ونوعية المعلومات المحاسبية والطرق المحاسبية المستخدمة يتأثر بالسلوك الانتهازى للمديرين . اذ يحاول المديرين تعظيم ثرواتهم المتمثلة فى ملكيتهم للأسهم والمكافآت التى يحصلون عليها من خلال تحكمهم فى توقيت حدوث بعض الانشطة والمعاملات أو اختيارهم من بين الطرق المحاسبية تلك الطرق التى تزيد من الارباح الحالية على حساب الفترات المستقبلة او العكس او استخدام هذه الادوات بغرض تمهيد الأرباح[1].

ومن ثم، فإن قيام المديرين بالإدارة الحقيقية للأرباح قد يؤدى لاستهلاك موارد حقيقية كما انها قد تحيد بالقرارات عن القرارات المثلى مما ينتج عنه آثار سلبية على مستقبل المنشأة وبالتالى تخفض من قيمتها بينما إدارة الاستحقاق لا تؤدى لاستهلاك أى موارد وذلك لأنها تقوم على اساس التلاعب بثغرات ومرونة المعايير والمبادئ المحاسبية كما سبق وتم عرضه وبالتالى لا ينتج عنها اى زيادة في التكاليف مع العلم انها تواجه بالعديد من القيود والمخاطر التى قد تكبد المنشأة تكاليف أكبر قد تتعدى التكاليف التى تتكبدها المنشأة من عمليات ادارة الارباح ذاتها .

وعلى الرغم مما تسببه الادارة الحقيقية للأرباح من اضرار على المنشاة إلا انه عادة ما يلجأ اليها المديرون بدلا من ادارة الاستحقاقات وذلك للأسباب التالية :

- ان قرار إدارة الاستحقاقات يجب أن يتخذ في نهاية الفترة المالية أو ربعها، وعندما تنتهى السنة المالية بعجز يفوق الاستحقاقات التى يمكن التلاعب بها فسوف يؤدى ذلك لإتجاه الأرباح للصفر مما يدفع المديرون لممارسة الادارة الحقيقية للأرباح وذلك لأنها تتم خلال العام ولا تتطلب الانتظار حتى نهاية السنة المالية[2] .

---

[1] . **الدهراوى، كمال الدين مصطفى، 1994 " أثر عقود الحوافز وشروط المديونية على سلوك الإدارة عند إعداد التقارير الخارجية، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، جامعة القاهرة، العدد السابع والأربعون، ص 195 : 250 .**

[2] . Gunny, K., 2005, OP. CIT. P. 2 .

- ☒ تقوم ادارة الاستحقاقات على أساس المعالجات المحاسبية التى يقوم بمراجعتها المراجع، بينما تقوم الادارة الحقيقية على أساس القرارات التشغيلية التي يسيطر عليها المديرون[1] .
- ☒ ترجع صعوبة كشف ممارسات الادارة الحقيقية الى انها تختص بأنشطة المنشأة ذاتها وليس بطريقة تسجيل العمليات المترتبة عليها بينما ادارة الاستحقاقات تتعلق بطرق تسجيل المعاملات والأساليب والطرق المحاسبية المستخدمة مما يسهل على المراجعين اكتشافها[2] .
- ☒ يمكن ممارسة الادارة الحقيقية في ظل أحكام المعايير المحاسبية وضوابطها وانخفاض مرونتها وذلك لأنها تعتبر فى هذه الحالة تكلفة من ادارة الاستحقاقات التى يفضل ممارستها في ظل المرونة العالية للمعايير[3] .
- ☒ تزايد الدعاوي القضائية في ظل ادارة الإستحقاقات وزيادة مخاطر التقاضى حولها .
- ☒ كثرة القيود والمتطلبات التي وضعها قانون Sox أدى إلى الحد من إدارة الاستحقاقات والتحول الى الادارة الحقيقية حتى لو كان هذا القرار لا يمثل القرار الأمثل على الأجل الطويل فهو يعد القرار الأمثل من وجهة نظر المديرين .

ومما سبق، تخلص الباحثة إلى وجود قدرة للمراجعين على اكتشاف ادارة الاستحقاقات بل وفي رأى البعض[4] ان جودة عملية المراجعة تحييد ادارة الاستحقاقات . هذا بالإضافة الى رغبة المديرين فى القيام بممارسات الادارة الحقيقية للأرباح سواء أكانت هذه الرغبة ناتجة عن سلوك انتهازى او سلوك كفاءة . وفي ظل كل هذه الأسباب لا تجد المنشأة سبيل لإدارة أرباحها سوى الادارة الحقيقية .

ومن هنا، تتساءل الباحثة ماذا عن تأثير جودة عملية المراجعة على هذا النوع من ادارة الارباح ؟ . فهل بدلا من ان يحقق توفير جودة عملية المراجعة الصالح العام للمنشأة سوف يضر بها فى الأجل الطويل أم هناك جوانب أخرى أم لا يوجد أثر ؟

---

[1] .Yang, L., Rahman, A., and Bradbury, M, 2009 . OP. CIT . P. 7 .
[2].Yu, W., 2008 " Accounting – Based Earnings Management and Real Activities Manipulation " , Ph.D., Georgia Institute of Technology .
[3] . yang, L., Rahman, A., and Bradbury, M, 2009, OP.CIT. P. 7 .
[4] . Chi, w ., lisic, l .and Pevzner ,. M .2011 " Is Enhanced Audit Quality Associated with Greater Real Earnings Management? " *Accounting Horizons* . Vol. 25, No. 2 . pp. 315–335 .

وحتى تستطيع الباحثة الاجابة على هذه التساؤلات سوف تقوم بدراسة أثر جودة عملية المراجعة على الادارة الحقيقية للأرباح وذلك من خلال منهجين: يتمثل الأول فى المنهج الاستقرائى لمجموعة من الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين كل من المتغيرين، وذلك خلال فصول الدراسة، والمنهج الأخر هو اختبار الفروض خلال الدراسة التطبيقية كما سيتضح بمشيئة الله . وحتى تستطيع اختبار تلك العلاقة يجب التعرض للمقاييس المستخدمة لقياس الادارة الحقيقية للارباح .

4. مقاييس الادارة الحقيقية للأرباح

تتعدد وتختلف مقاييس إدارة الأرباح باختلاف أنواعها، فالبنسبة للادارة الحقيقية للأرباح فلكل نوع من الممارسات والأسايب السابقة نموذج لقياسها ولكن سوف تستخدم الباحثة أكثر النماذج انتشارا ، وفيما يلى عرض (Proxi) الادارة الحقيقية للأرباح متمثلا في ثلاث مقاييس كالتالي :

أ- إدارة المبيعات

والتى تقاس بالتغير فى التدفقات النقدية، حيث ان محاولة المديرين للتغير فى المبيعات من خلال تخفيض الأسعار أو التسهيلات الائتمانية يؤثر سلبا ويخفض التدفقات النقدية المستقبلية بينما قد يزيد من التدفقات النقدية فى هذه الفترة وبالتالى تعد التدفقات النقدية ذات علاقة خطية مع المبيعات والتغير فى المبيعات ويتم قياسها من خلال المعادلة التالية :

التدفقات النقدية غير العادية للشركة : abnormal cash flow (Abn_CFO) والتى يتم حسابها وفق كل سنة مالية وعلى نوع النشاط التى تمارسه الشركة وفق نموذج Chi[1] التالي :

$$CFOit /Assetsi,t-1 = a1t (1/Assetsi,t-1) + a2t (Salesi,t/Assetsi,t-1) + a3t (\Delta Salesi,t /Assetsi,t-1) + \varepsilon it$$

حيث ان :

CFO : التدفقات النقدية من العمليات خلال الفترة t .

S_t : صافى المبيعات خلال الفترة t

[1] . Chi, w ., lisic, l .and Pevzner ,. M .2011, OP. CIT. P. 319.

A : اجمالى الاصول خلال الفترة t

$\Delta Salesi_{,t}$: التغير فى المبيعات بين العام الحالى والعام السابق والذى يحسب بالمعادلة التالية :

$$\Delta Sales = sales_t - sales_{t-1}$$

حيث ان التدفقات النقدية غير الطبيعية : هى عبارة عن الفرق بين التدفقات النقدية الحقيقية والتدفقات النقدية المحسوبة بواسطة هذا النموذج .

حيث يعتبر مقياس التدفقات النقدية مقياسا عكسيا للادارة الحقيقية للأرباح ←———— (1)

ب- قياس تكلفة الانتاج

ترتبط تكلفة الانتاج التام المباع مع كل من المخزون والتغير فى المخزون وكلاهما يرتبط مع المبيعات ويكونوا ذات علاقة خطية مع المبيعات وبالتالى يتم حساب التغير فى الانتاج كالتالي :

$$Prodit /Assetsi,t-1 = b1t (1/Assetsi_{,t-1}) + b2t (Salesi,t/Assetsi_{,t-1}) + b3t \Delta Salesi,t /Assetsi_{,t-1}) + b4t \Delta Salesi_{,t-1}/Assetsi_{,t-1}) + eit$$

حيث يمثل مجموع تكلفة السلع المباعة والتغير فى المخزون خلال الفترة t .

وتتمثل تكاليف الانتاج غير الطبيعية : الفرق بين تكلفة الانتاج الحقيقية وتكلفة الانتاج المحسوبة بواسطة هذا النموذج .

وتكاليف الانتاج غير العادية : (abnormal production costs Abn_Prod) والتى يتم حسابها من خلال مجموع تكاليف السلع المباعة والتغير فى المخزون .

حيث يعتبر مقياس التغير فى الانتاج مقيايا طرديا للادراة الحقيقية ←———— (2)

ت- تخفيض النفقات التقديرية

التكاليف النثرية أو التقديرية غير العادية : abnormal discretionary expenses (Abn_Discexp) والتى يتم حسابها من خلال مجموع نفقات البحوث والتطوير والدعاية والإعلان و نفقات البيع والمصاريف العمومية والإدارية .

$$Discexpit /Assetsi,t-1= c1t (1/Assetsi,t-1) + c2t (Salesi,t-1/Assetsi,t-1) + vit$$

حيث يعتبر مقياس النفقات التقديرية مقياسا عكسيا للادارة الحقيقية ←———— **(3)**

كما ان النفقات التقديرية ذات علاقة خطية مع المبيعات، ولكن النفقات غير الطبيعية تنتج من الفرق بين النفقات التقديرية الحقيقية مطروحا منها النفقات التقديرية المحسوبة بواسطة هذا النموذج وتتعامل هذه المعادلة مع جميع النفقات جملة واحدة حيث يتم حساب اجمالى النفقات من نفقات بحوث وتطوير و دعايا وإعلان وصيانة وسفر ومصروفات ادارية وعمومية .

وبالتالى يعبر عن الادارة الحقيقية للأرباح (REM) بالثلاث مقاييس السابقة .

ومن ثم، تقوم الباحثة بعد احتساب الادارة الحقيقية للارباح بقياس العلاقة بين محددات الجودة والادارة الحقيقية وذلك من خلال تطبيق نموذج الدراسة المقترح التالي :

$$\mathbf{REM = \beta_0 + \beta_1 * IndExp + \beta_2 * Big\ N + \beta_3 * \beta_4\ NAFee + \beta_5 * Tenure + \beta_6 * Ligt + \beta_7 * P_{Review} + £}$$

حيث تمثل :

IndExp : خبرة المراجع ، **Big N :** حجم مكتب المراجعة

NAFee : تقاضى المراجع لأتعاب الخدمات الاستشارية ، **Tenure :** فترة المراجع

Ligt : تقاضى المراجع ، $\mathbf{P_{Review}}$ **:** اتباع برنامج مراجعة الزميل

ومن ثم، تقوم الباحثة بتطبيق النموذج المقترح على عينة من الشركات الأكثر نشاطا في بيئة العمل المصرية والتي تناسب بقدر كبير بيئة عمل المراجعين ذو الجودة المرتفعة، حيث تتمثل عينة الدراسة فى جمع بيانات القوائم المالية السنوية لمجموعة شركات EGX_{30} الأوسع نطاقا . والمنتهية في 12/31 لعامي 2012 ، 2013، وقد تم الحصول على بيانات لا تقل عن سنتين لكل شركة من شركات العينة من خلال الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء حيث قام الجهاز بإرسال الباحثة الى شركة مصر لنشر المعلومات (EGID) Egypt For Information Dissemination " " بالإضافة الى الحصول على بعض القوائم الاخرى من خلال المواقع الاليكترونية على الانترنت.

ولتطبيق النموذج فقد قامت الباحثة بالاعتماد على استخدام بعض الأساليب الاحصائية الوصفية والكمية لاختبار تأثير الارتباط بين متغيرات الدراسة والاستدلال على مدى معنوية هذا الارتباط ، وتشمل هذه الاساليب ما يلى :

1. **أساليب الإحصاء الوصفي :** تلك الاساليب التى تستخدم لوصف متغيرات الدراسة، حيث يتم استخراج كل من (الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والحد الأدنى والحد الأقصى) لكل متغيرات الدراسة سواء المتغيرات المستقلة التى يستدل عليها بـ Dummy Variabls أو التابعة الكمية . وذلك لقياس مدى تشتت بيانات العينة . ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (1) الذى يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة والتى سبق تحديدها والمدخلة على الحاسب الآلى كما يلى :

المتغيرات	عدد المشاهدات	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابى	الحد الأقصى	الحد الأدنى
الإدارة الحقيقية للأرباح REM	30	1.28861	.0000	1.69	-4.46-
خبرة المراجع INDEXP	30	.43018	.7667	1.00	.00
حجم مكتب المراجع BIG N	30	.43018	.7667	1.00	.00
اتعاب الخدمات الاستشارية NAFEE	30	.43018	.2333	1.00	.00
فترة المراجع TENURE	30	.43018	.2333	1.00	.00
تقاضى المراجع LIGT	30	.00000	.00000	.00	.00
برنامج مراجعة الزميل PREVIEW	30	.43018	.7667	1.00	.00

جدول رقم (1) يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

يتضح من الجدول السابق تساوى تأثير محددات جودة عملية المراجعة حيث يبلغ الانحراف المعيارى لمحددات الجودة جميعا سواء كانت المحددات الطردية او العكسية (43018.) اى ينخفض عن الصفر مما يشير الى توافر جودة عملية المراجعة، بينما يختلف الوسط الحسابى باختلاف المحددات حيث يبلغ الوسط الحسابى للمحددات الطردية (7667.) كما يبلغ الوسط الحسابى للمحددات العكسية (2333.) مما يشير الى صحة التأثير على الجودة، اما محدد تقاضى المراجع فينعدم تأثيره نظرا لعدم وجود دعاوى قضائية ويتم استبعاده .

في حين يشير الانحراف المعيارى للادارة الحقيقية للارباح والذى يبلغ (1.28861) الى وجود ممارسات لهذا النوع من ادارة الارباح وبشكل كبير. ويبرر ذلك الاحصاءات الوصفية للمقاييس التى تم احتساب الادارة الحقيقية للارباح من خلالها والتى تمثل متغيرات خارجة عن النموذج المقترح للدراسة . ويوضح الجدول رقم (2) الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة الخارجة عن النموذج المقترح وذلك كالتالي :

المقاييس	عدد المشاهدات	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابى	الحد الأقصى	الحد الأدنى
Cfo	30	143821.21090	66151.1333	454588.00	140541.00-
Product	30	757783.70797	444550.9667	3024186.00	.00
Discexp	30	128248.84520	75084.1667	539123.00	523.00

جدول رقم(2) يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة الخارجة عن النموذج المقترح

2. **أساليب الإستدلال الإحصائي** : تلك الأساليب التى تستخدم أولا فى احتساب المتغير التابع ثم الاستدلال على معنوية التأثير بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة وبالتالى تشمل هذه الأساليب ما يلى :
   - أسلوب الارتباط الخطى البسيط اعتمادا على معامل ارتباط بيرسون .
   - أسلوب الانحدار المتعدد لدراسة العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة، مع اختبار مدى معنوية نموذج الانحدار ككل اعتمادا على اختبار (F) ، وكذلك اختبار مدى معنوية معاملات الانحدار باستخدام اختبار (T) .
   - اختبار تحليل التباين (Anova) .

وسوف تستخدم الباحثة قيمة P– Value (مستوى المعنوية المشاهد) للحكم على مدى معنوية احصائية الاختبار في ظل مستوى ثقة 95% ومستوى معنوية 5% .

وبعد ادخال البيانات على الحاسب الالى باستخدام برنامجى Spss , Excel . اتضحت العلاقات والارتباطات بين متغيرات الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (6) بالاضافة الى انه يمكن ايجاز نتائج الدراسة فى الملخص التالي :

	الإدارة الحقيقية للأرباح		جودة عملية المراجعة	
الإشارة	موجب	سالب	موجب	سالب
العدد	22	8	23	7

جدول رقم (5) يوضح ملخص تطبيق النموذج المقترح

حيث تشير الاشارة السالبة للادارة الحقيقية للارباح الى عدم وجودها كما تشير الاشارة السالبة لجودة عملية المراجعة الى عدم وجودها . ويرجع اختلاف عدد الاشارات وعدم تناسبها الى عدم خطية العلاقة بينهما .

فلم تكن كل اشارة سالبة دالة على عدم وجود ادارة حقيقية للارباح يقابلها اشارة موجبة دالة على وجود جودة عملية المراجعة والعكس صحيح . مما يعنى عدم وجود علاقة خطية بينهما ويؤكد ذلك نتائج العلاقات بين المتغيرات كما بالجدول الملحقة بملاحق الدراسة .

ويعنى ذلك عدم وجود أثر لجودة عملية المراجعة على الادارة الحقيقية للأرباح فمهما توافرت الجودة لا تستطيع تقييد ممارسات الادارة الحقيقية للأرباح .

رابعا : النتائج والتوصيات

أ. النتائج :ـ

بعد عرض الإطار النظرى للبحث وتحقيقا لفروضه بالتطبيق على عينة من الشركات المقيدة فى البورصة المصرية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

1. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة عملية المراجعة والادارة الحقيقية للأرباح وهذا يتضح من خلال العلاقات الفرعية التالية :
2. لا توجد علاقة بين حجم مكتب المراجع وممارسات الادارة الحقيقية للارباح .
3. لا توجد علاقة بين خبرة المراجع وتخصصه وممارسات الادارة الحقيقية للارباح .

4. لا توجد علاقة بين تقاضى المراجع لأتعاب الخدمات الاستشارية وممارسات الادارة الحقيقية للارباح .
5. لا توجد علاقة بين طول فترة المراجع مع الشركة محل المراجعة وممارسات الادارة الحقيقية للارباح .
6. لا توجد علاقة بين مقاضاة المراجع قضائيا وممارسات الادارة الحقيقية للارباح .
7. لا توجد علاقة بين اتباع المراجع لبرنامج مراجعة الزميل واستخدامه لاساليب الرقابة سواء داخل مكتبه او خارجه بممارسات الادارة الحقيقية للأرباح .

ب. التوصيات :ـ

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن تلخيص أهم التوصيات التي تعتقد الباحثة أنها ضرورية ويمكن الإستفادة منها في المجالات المختلفة المرتبطة بموضوع البحث وذلك على النحو التالي :

1. على الهيئات التنظيمية والجهات المهنية وضع ضوابط محكمة لتقليل ممارسات الإدارة الحقيقية للأرباح لحماية المستثمرون والسوق من الأغراض الضمنية لمديرى الشركات .
2. تأسيسا على التوصية السابقة تطالب الباحثة واضعوا المعايير المحاسبية من إضافة بعض الفقرات الإضافية التي تحد من ممارسات الإدارة الحقيقية للأرباح حيث أن التوجه السائد هو ممارسة هذا النوع من إدارة الأرباح خاصة بعد إجراءات الحوكمة كما أن هذا النوع منن الممارسات يصعب اكتشافه بل ويتزايد اللجوء اليه كلما كانت هناك جودة في عملية المراجعة كما اثبتت الدراسة .
3. كما توصى الباحثة ان ينتظرالمراجع مدة الثلاث شهور بعد اخذ البيانات وقبل كتابته للتقرير النهائى لبيان تحقق الغرض الضمنى من عدمه .
4. كما تنادى الباحثة المراجعين بعمل دراسة توقعية مستقبلية عن اداء الشركة خلال عدة سنوات مستقبلية .

5. كما تقترح الباحثة بعض الأفكار العلمية والتطبيقية التي يمكن أن تكون مجالا لاعداد بحوث مستقبلية في هذا الصدد وهي :

- دراسة اذا كانت الادارة الحقيقية للأرباح تتضمن سلوكيين الاول انتهازى والآخر كفاءة فكيف للمراجع التفرقة بين هذين النوعين من السلوكيات والقضاء على الانتهازى منها .

دراسة اذا اتفق الغرض الضمنى للمدير مع الغرض الضمنى للمحاسب والمراجع الداخلى للشركة فما هى الاجراءات التى تقوم بها المراجعة الخارجية لاكتشاف هذا التحالف .

خامسا : المراجع :

أ. المراجع العربية :

1. السيد، صفاء محمود ، 2004 " إدارة الربحية ومعايير المحاسبة المصرية " *مجلة البحوث التجارية المعاصرة* ، كلية التجارة بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، العدد الأول .

2. الغربللي، ايمان عبد اللطيف، 2008 " الجوانب النظرية لتلاعب الإدارة في أرقام الربحية " *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة ، جامعة طنطا، المجلد الثانى، العدد الثانى، ص: 281-301 .

3. الدهراوى، كمال الدين مصطفى، 1994 " أثر عقود الحوافز وشروط المديونية على سلوك الإدارة عند إعداد التقارير الخارجية، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، جامعة القاهرة، العدد السابع والأربعون، ص 195 : 250 .

4. حسن، وصفى عبد الفتاح، 1997 " تسوية الأرباح خلال الفترات المحاسبية من منظور اقتصادى وأخلاقى، *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية* ، جامعة الاسكندرية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الاول، ص : 9-73 .

5. حميدان، عبد الناصر، 2004 " قدرة معايير المحاسبة الدولية في سد الفجوة الأخلاقية بين الإدارة والمساهمين في إدارة الأرباح من وجهة نظر الفئات ذات العلاقة بالبيئة المحاسبية، *مجلة الدراسات المالية والتجارية*، جامعة بنى سويف، العدد الثاني ، ص : 37-54 .

6. عيسى، سمير كامل محمد، 2008 " أثر جودة المراجعة الخارجية على عمليات إدارة الأرباح : مع دراسة تطبيقية " *، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية _ جامعة الاسكندرية*، مجلد 45 ، العدد 2 .

7. مطر، محمد . الحلبى ، ليندا حسن، 2009 " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية " *بحث مستل من رسالة ماجستير في المحاسبة من جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا* .

8. محمود، محمد أحمد حنفي ، 2010 " دراسة اثر ظاهرة إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية مع دراسة تطبيقية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة جامعة الإسكندرية ، ص42 .

ب. المراجع الأجنبية :

1. **Cohen**, D. and P. Zarowin. 2009. Earnings management and excess investment: Accrual vs. real activities manipulation. NYU Working paper.
2. **Cheng**, S. 2004. R&D expenditures and CEO compensation. *The Accounting Review* 79 (2): 305-327.
3. **Chapman**, C., 2008," The Effects of Real Earnings Management on The Firm , Its Competitors and Subsequent Reporting Periods " Working Paper , University of Harvard . p3

4. **Chi**, w ., lisic, l .and Pevzner ,. M .2011 " Is Enhanced Audit Quality Associated with Greater Real Earnings Management? " *Accounting Horizons* . Vol. 25, No. 2 . pp. 315–335 .
5. **Graham**, J., Harvey, R.,and Rajgopal,S., 2005"The Economic Implications of corporate Financial Reporting" Journal of accounting and economics,VOL.40, pp3-73
6. **Gunny**, K. A., 2005 ," What Are the Consequences of Real Earnings Management? " Haas School of Business University of California, Berkeley CA 94720 .
7. **Gunny**, K. A. 2010. The relation between earnings management using real activities manipulation and future performance: Evidence from meeting earnings benchmarks. *Contemporary Accounting Research* 27 (3 .p 7.
8. **Jamal**, K. and C. Tan ., 2007 " Do managers use accruals strategically in earning management ? " http://papers.ssrn.com . pp : 1-18 .
9. **Kim,** B, M. Pevzner, and L. Lei. 2010. Debt covenant slacks and real earnings management. George Mason University Working Paper.
10. **Kim**, J., And Charlie, B., 2011 " Asset Pricing Consequences of the Real Activities Management " Working Paper, university of Hong Kong
11. **Miller**, G.,P. Jiraporn, S. Yoon and S. Kim., 2008 "Is earnings management opportunistic or beneficial? an Angency theory ", *International Review of Financial Analysis*, VOL.17, NO.3,pp : 622-634.
12. **Roychowdhury**, S. 2006." Earnings management through real activities manipulation ". *Journal of Accounting and Economics*, 42 (3): 335-370.

13. **Roychowdhury**, S., 2003, " Management of Earnings through the manipulation of Real Activities that affect cash flow from Operations " , *Working Paper* .Sloan school of management .
14. **Scholer**. F.,2005, " Earning Management to Avoid earnings decreases and losses " http://www.asb,dk .pp. 1-17 .
15. **Sybert**, N., 2010 " R&D Capitalization and Reputation Driven Real Earning Management " The Accounting Review , VOL 85, P.677 .
16. **Tucker** , J.,and P. zarowin ,2006 " Does income smoothing improve earnings informativeness ? " *The Accounting Review* , VOL.81, NO. 1., pp: 251-270 .
17. **Xu**, Z., 2006 " Three Essays on Real Earnings Management " , *Ph.D.*, The university of Alabama .
18. **yang**, L., Rahman, A., and Bradbury, M, 2009" The Trade- off Between Real Earnings Managents and Accruals Management " Working Paper, Massey University Auckland New Zealand .
19. **Yu**, W., 2008 " Accounting – Based Earnings Management and Real Activities Manipulation " , *Ph.D.,* Georgia Institute of Technology .
20. **Zang**, A. 2007." Evidence on the tradeoff between real manipulation and accrual manipulation". Hong Kong University of Science and Technology, Working Paper.